

٦) شرح كتاب الوابل الصيب لابن القيم المجلس السادس - فضيلة

الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس قراءتنا لكتاب الوابل الصيب للعلامة ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

ونحن في مساء الاحد الرابع والعشرين من شهر جمادى الاولى عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول عالمة ابن القيم - [00:00:26](#)

في شرحه لحديث اه عيسى ويحيى عليهم السلام فيما امرهما الله تعالى من اخباربني اسرائيل بخمس وقد بين المثال الذي ضربه عيسى عليه السلام لقومه في التوحيد - [00:00:46](#)

والمثال الذي ظربه في الصلاة والمثال الذي ظربه في الصوم وقفنا على قوله وامركم بالصدقة فان مثل ذلك مثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه ولا زلتنا في مقدمة كتاب - [00:01:09](#)

الوابل الصيب هذه كلها توطئات لاهمية ان يتعلق القلب بالتوحيد من اهمية ان يؤدي الانسان الصلاة مقبلا بوجهه وقلبه لاهمية ان يصوم الانسان لله جل وعلا فيصوم جوارحه ولسانه وعينه - [00:01:35](#)

وسمعه وبصره ثم الان بدأ الحديث باهمية الصدقة هذه التوطئات لاجل ان من اقام التوحيد واقام الصلاة واتى الزكاة وصام وحج كما يريده الله كان الذكر بعد ذلك بالنسبة عليه - [00:02:01](#)

هينما لينا فنبدأ على بركة الله ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:02:28](#)

اللهم صلي اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين يا رب العالمين. قال العالمة ابن القيم رحمه الله تعالى وقوله وامركم بالصدقة فان مثل ذلك مثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا ليضربوا عنقه - [00:02:51](#)

فقال افتدي منكم بالقليل والكثير ففدي نفسه منهم هذا ايضا من الكلام الذي برهانه برهانه وجوده ودليله وقوعه فان الصدقة تأثيرا عجيبا في دفع انواع البلاء ولو كانت من فاجر او ظالم بل من كافر. فان الله تعالى يدفع بها عنه انواعا من البلاء. وهذا امر معلوم عند الناس - [00:03:11](#)

خاصة مع عمتهم واهل الارض كل كلام مقرن به لانهم قد جربوه يعني الصدقات هذه تدفع عن الانسان انواعا من البلاءات هذه الصدقات اثارها وثارها عاجلة وظرب عيسى عليه السلام لذلك مثلا - [00:03:37](#)

بمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه قدموا وقدموه ليضرب عنق فقال انا افتدي منكم بالقليل والكثير المهم خذوا عني المال ففدي نفسه منهم يعني بالمال فمن يريد ان يفدي نفسه - [00:04:05](#)

فمن يريد ان يفدي نفسه من عذاب الله ومن عقوبات الله جل وعلا فما عليه الا ان يكثر من الصدقات فان الصدقات دفع للبلاءات عاجلا ودفع للعقوبات اجلا بل لو كانت الصدقة من ظالم - [00:04:28](#)

لكنه من مال حلال لربما كان هذا سببا في نجاتي بل لو كانت الصدقة من كافر فانه يثاب على ذلك في دنياه وان لم يثب عليه في اخرى وهذا من تمام عدل الله عز وجل - [00:04:59](#)

نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى وقد روى الترمذى في جامعه من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة تطفى - 00:05:20

غضب الرب وتدفع ميّة السوء هي التي يسمّيها الناس بسوء الخاتمة هي التي يسمّيها الناس بسوء الخاتمة اسوأ خاتمة رأيتها في حياتي ماذا تتوقعون سبحان الله كلما تذكرة هذه الخاتمة اقشعر جلدي والله - 00:05:32

كنا في احد السنوات في الحج وان لم تخني الذاكرة في عام الف واربع مئة وسبعة عشر من الهجرة ونفر الناس من عرفات الى مزدلفة ونفرنا معهم و كنت في طول - 00:06:02

النهار كنت مع التوعية في وزارة الاوقاف السعودية فكنا نمنع الناس ونحثهم على الدخول الى داخل حدود عرفات والرفع من بطن عرنة ووادي عرنة وهذه كانت وظيفة موكولة لنا ونحن طلاب الجامعة بعدة لغات نخاطب الناس - 00:06:29

فتعينا من شدة الشمس ومن شدة الكلام مع الناس فلما دفعنا الى مزدلفة وصلت اصبت بشيء من الغثيان اعزكم الله واحسست بنوع من الالم في البطن فذهبت الى الحمامات العامة - 00:06:54

الموجودة في مزدلفة والناس فيه واقفون كما يقال باللغة او اللهجة السعودية بالسراء الدور يعني سبحان الله يعني وبين باب الحمام يمكن عشرة اشخاص وفجأة اذا رجل من وسط الدور امامنا - 00:07:18

هكذا يختفي فانجاف الناس عنه واذا به قد سقط في بالوعة الحمام. ونحن ما كنا نعلم والناس يصرخون وهذا وعلى ما جاءت المطافي وكذا وهذا الرجل باحرامه لكن هذا الذي حصل امامنا - 00:07:44

حتى جاؤوا واجروا قد مات اصلا الناس اللي حوالين بالوعة كيف انكشفت بالوعة لا يدرؤون كيف هذا الرجل انخسى به لا يدرؤون الذي امامه والذي خلفه ما بينه وبينه مسافة اصلا - 00:08:11

فما الذي يدفع ميّات السوء الصدقات وما الذي يجلب ميّات السوء اكثراً شيء يجلب ميّة السوء الظلم ثم ذنوب الخلوات نسأل الله لنا ولكم السلامة والعافية. نعم. احسن الله قال رحمة الله تعالى كما انها تطفى غضب الرب تبارك وتعالى فهي - 00:08:31

لتطفى الذنوب والخطايا كما يطفى الماء النار. وفي الترمذى عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير. فقال لا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفى خطيئة. كما يطفى - 00:09:00

او النار وصلة الرجل في جوف الليل ثم تلا تجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون وفي بعض الآثار باكر بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة - 00:09:20

وفي تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بمن قدم ليضرب عنقه فابتدى نفسه منهم بما له كفاية. فان الصدقة تفدي العبد من عذاب الله عز وجل فان ذنبه وخطيئته تقتضي هلاكه. فتجيء الصدقة تفديه من العذاب وتفكه منه - 00:09:37

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لما خطب لما خطب النساء يوم العيد يا معاشر النساء ولو من ولو من حلوكن. فاني ريتكن اكثراً اهل النار. وكأنه حثهن ورغبهن على ما - 00:09:57

افتى ما يفدين به انفسهن من النار وهذا واضح بين الجمع وبين قوله رأيتكن اكثراً اهل النار وبين الامر وبين امرهن بالصدقة نعم احسن قال رحمة الله تعالى وفي الصحيحين عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - 00:10:17

ليس بيده وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة. المقصود بالترجمان - 00:10:44

ليس بيده وبينه ترجمان يطلق على عملين الاول ترجمة الكلمة او الكلام الى لغة اخرى فهذه العملية تسمى ترجمة والفاعل ترجمان والثاني بيان وايصال الكلام الى الغير بين اثنين - 00:11:01

ايصال الكلام وبيانه الى الغير مثلما الطفل يتكلم الاب لا يفهم الام تترجم عنه باللغة التي يخاطب تخاطب هي بها الولد والام. فالام تسمى ترجمان الاب كبير سن لا يسمع كلام الضيف - 00:11:34

فالظيف يتكلم الابن يصل الكلام الى الاب الابن يسمى ترجمان في لغة العرب ترجمان او ترجمان الفصح بفتح التاء والمقصود هنا ليس بينه وبينه ترجمان بالمعنيين يعني لا يوجد احد يصل الكلام - 00:11:58

ولا يحتاج الى من يعبر من لغة الى اخرى فالله يخاطب كل انسان بما يفهم نعم قال رحمة الله تعالى وفي حديث ابي ذر انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار؟ قال - 00:12:22
الايام بالله قلت يا نبي الله مع الايمان مع الايمان عمل؟ قال ان ان ترضخ مما خولك الله او ترضخ مما رزقك الله قلت يا نبي الله فان كان فقيرا لا يجد ما يرضخ قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. قلت ان كان لا يستطيع ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:12:41

قال فليعن فليعن الآخر. قلت يا رسول الله ارأيت ان كان لا يحسن ان يصنع؟ قال فليعن مظلوما. قلت يا رسول الله ارأيت ان كان ضعيفة لا يستطيع ان يعين مظلوما. قال ما ت يريد ان تترك في صاحبك من خير ليمسك ليمسك اذاه عن الناس. قلت يا رسول الله - 00:13:01

ارأيت ان فعل هذا يدخل الجنة؟ قال وما ما من مؤمن يصيب خصلة من هذه الخصال الا اخذت بيده الا اخذت بيده حتى دخلته الجنة ذكره البهقي في كتاب شعب الايمان - 00:13:21
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكر لي ان الاعمال تتبااهي فتقول الصدقة انا افضلكم وفي الصحيحين لا شك ان الصدقة افضل من حيث كونه برهان الايمان ودليله ورايته التي بها يعرف الناس - 00:13:36

ولذلك قال عليه الصلة والسلام الصدقة برهان نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما - 00:13:59
جبتان من الحديد او جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وترقيهما. فجعل كل ما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى انامله. تغشيه. احسنت. حتى تغشى انامل انامل - 00:14:20

الى وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة مكانها. قال ابو هريرة فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعي هكذا في في بجيبيه فلو رأيته فلو رأيته يوسعها ولا تتسع - 00:14:40
يعني ذكر لنا مشايخنا ان هذه الحلقة التي هي ثوبه من الحديد كلما هم بصدقة لم يفعل. فلما لم يفعل ضاقت عليه الجبة. من حديد حتى تصل الى حلقة عنقه - 00:15:01

فادرد النبي صلى الله عليه وسلم اصبعيه الى جيب ثوبه يريد ان يوسع يقول لا تتسع حتى تخنقه ولذلك يقول العلماء البخيل يموت بما له وكما قال ابن الجوزي اذا فتشت في موت البخلاء وجدت سبب موتهم ما لهم - 00:15:18

يموت بسكتة قلبية ليش؟ ماله تلفت ها يموت بالضغط ليش قال والله فلوس ما عرف وين راحت فلوس وهكذا نعم قال رحمة الله تعالى وروى البخاري هذا الحديث في كتاب الزكاة عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ولفظه انه سمع - 00:15:42
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى ترقيهما. فاما المنافق فلا ينفق الا صبغت او وفرت على جلده حتى تخفي بناته. وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان - 00:16:07
 شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها. فهو يوسعها ولا تتسع. طيب هو الان فهمنا كون الثوب من الحديد يضيق فيختنق على صاحبه لكن ما الذي نستفيده من قوله؟ فاما المنافق - 00:16:27

فلا ينفق الا صبغت يعني طالت او وفرت على جلده يعني زادت حتى تخفي بناته وتعفو اثره تخفي بناته بمعنى انه لا يجد من يريد ان يرميه بسهم مكانا ليرميه. لانه محاط بالثوب الحديث - 00:16:47

كنية عن صونه من الشيطان وتخفي وتعفو اثره كنانة ان الشياطين لا يستطيعون ان يجدوا لا يستطيعون ان يجدوه ومن عجائب ما قرأت ان اكثر الناس في صون من الشياطين هم المتصدقون - 00:17:12

نعم احسن قال رحمة الله تعالى وروى عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قالوا يا رسول

الله فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق. قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف - 00:17:34

قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فانها له صدقة ولما كان البخل محبوسا على الاحسان ممنوعا عن البر والخير كان جزاؤه من جنس عمله فهو ظيق الصدر ممنوع من الانشراح ظيق العطن صغير - 00:17:55

النفس قليل الفرح كثير الهم والغم والحزن لا يكاد تقضى له حاجة ولا يعان على مطلوب. فهو كرجل عليه جبة من حديد قد جمعت يداه الى عنقه بحيث لا يمكن من اخراجها ولا حركتها. وكلما اراد اخراجها او توسيع تلك الجبة - 00:18:12

لazمت كل حلقة من من حلقة من حلقةها موضعها. وهكذا البخل كلما اراد ان يتصدق البخل فيبقى قلبه في سجنه كما هو والمتصدق كلما تصدق بصدقه انشرح لها قلبه وانفسح بها صدره فهو - 00:18:32

منزلة اتساع تلك الجبة عليه فكلما تصدق اتسع وانفسح وانشرح وقوى فرحة وعظم سروره. الله اكبر لذلك يقولون الفرق بين المؤمن الكامل والمؤمن ناقص الایمان يقولون المؤمن الكامل يزيد فرحا بالعطاء - 00:18:52

والمؤمن الناقص يزيد فرحا بالاخذ عجيب هذا فارق عجيب لماذا المؤمن الكامل يزيد بالعطاء لما يعلم من الثواب عند الله ففرحة لذلك ولماذا المؤمن الناقص يزيد بالاخذ لتعلق قلبه بالدنيا؟ نعم - 00:19:16

احسن الله قال رحمة الله تعالى ولو لم يكن في الصدقة الا هذه الفائدة وحدها فكان العبد حقيقة بالاستكثار منها والمبادرة اليها وقد قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاوئنك هم المفلحون. وكان عبد الرحمن بن عوف او سعد بن ابي وقاص يطوف بالبيت وليس - 00:19:41

فله دأب الا هذه الدعوة. ربى ربى قني شح نفسي. ربى ربى قني شح نفسي. فقيل له اما تدعوه بغير الدعوة فقال اذا وقبت شح نفسي فقد افلحت. الله اكبر. ومن يوق شح نفسه - 00:20:01

فاوئنك هم المفلحون. نعم. احسن الله قال رحمة الله تعالى والفرق بين الشح والبخل ان الشح هو شدة الحرص على شيء والاحفاء في طلبه والاستقصاء في تحصيله وجعل النفس عليه. والبخل منع انفاقه بعد حصوله. وحبه وامساكه. فهو شحيح قبل حصوله - 00:20:18

بخيل بعد حصوله. هذى احد الفروقات بين الشح والبخل وقيل الشح بخل في الامساك مع منع الناس من الانفاق هذا الشح واما البخل قالوا هو بخيل في نفسه يود لو ان الناس ينفقون ويكتفونه المؤونة - 00:20:38

يعني الشحيح اشد ليش؟ لانه لا ينفق ولا يريد من الناس ان ينفقوا هذا اشد وكأنه وصل الى درجة من الدناءة ان يرى كريما بخلاف البخيل البخيل يود لو يرى كريما ليكفل مؤونة - 00:21:02

نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى قال رحمة الله تعالى فالبخل ثمرة الشح والشح يدعوا الى البخل مقرن البخل نعم والبخل منع منع فقهه لا لا قرأت قرأت - 00:21:22

صح فالبخل ثمرة الشح والشح يدعوا للبخل والشح كامل في النفس فمن بخل فقد اطاع شحه ومن لم يبخل فقد عصى شحه ووقي شره وذلك هو المفلح ومن يوق شح نفسه فاوئنك هم المفلحون - 00:21:41

هذا على القول بان الشح هو وصف قلبي والبخل وصف علني نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى والسخي قريب من الله تعالى ومن خلقه ومن اهله وقريب من الجنة وبعيد من النار. والبخيل بعيد من الله بعيد من - 00:22:01

خلقه بعيد من الجنة قريب من النار فجود الرجل يحبه الى الضاد اضداده. وبخله يبغضه الى اولاده كما قيل ويظهر عيب المرء في في الناس بخله ويستره عنهم جميعا سخاوه. تغطوا تغطوا به تغطى تغطي - 00:22:21

باتواب السخاء فاني ارى كل عيب في السخاء خطاؤه. وقارن اذا قارنت حرا فانما يزين ويذري بالفتى قرناوه. واقلل اذا ما استطعت قوله فانه اذا قل قول المرء قل خطاؤه. اذا قل مال المرء قل صديقه. وضاقت عليه - 00:22:41

وسماوه واصبح لا يدري وان كان حازما فقادمه خير له او وراءه اذا المرء لم يختن صديقا لنفسه فنادي به في الناس هذا جزاؤه نعم قال رحمة الله تعالى وحد السخاء بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة. وان يوصل ذلك الى مستحقه بقدر الطاقة. طبعا هذه - 00:23:11

الآبيات نصائح عظيمة ينبغي علينا أن نتمثل فيها ينبغي علينا أن نعمل بها ينبغي علينا أن نجتهد حتى نحصل هذه الأوصاف الطيبة.
نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى وليس كما قال بعض من نقص علمه حد الجود بذل الموجود ولو كان كما قال هذا القائل -

00:23:40

لارتفاع اسم السرف والتبذير. وقد ورد الكتاب بذمها وجاءت السنة بالنهي عنهم وإذا كان السخاء مموداً فمن وقع بالحد سمي
كريماً. وكان الحمد مستوجباً. ومن قصر عنه كان بخيلاً وكان - 00:24:04
للذم مستوجباً وقد روي في اثر ان الله عز وجل اقسم بعذته الا يجاوره بخيل والسخاء نوعان وان لم يصح. هذا الحديث وان لم يصح
وعزتي لا يجاورني بخيل لكن الحديث الذي في النسائي صحيح - 00:24:22
قال هل يجتمع في قلب عبد الايمان والبخل؟ قال لا اذا كان لا يجتمع في قلب المؤمن الايمان والبخل معناه ان البخيل لا يكون في
جوار الله نعم احسن قال تعالى والسخاء نوعان فاشرفهم سخاوك عما بيد غيرك - 00:24:42
والثاني سخاوك ببذل ما في يدك فقد يكون رجل من اسخى الناس وهو لا يعطيهم شيئاً لانه سخى عما في ايديهم وهذا معنى قول
بعضهم السخاء ان تكون بمالك متبرعاً - 00:25:02

وعن مال غيرك متورعاً. وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية تقدم. حقيقة السخاء ليس بذل والعطاء السخاء اعم من هذا المعنى حقيقة
السخاء هو انك لا تتطلع الى ما في ايدي الناس - 00:25:16

هذه سخاوة النفس ولا لا تبخلاً مما في يدك وهذا المعنى تمثله الصحابة لماذا لما مات سعد بن ابي وقاص كان مديوناً لماذا لما
مات الزبير كان مديوناً؟ وهم من تجار الصحابة وكبارهم - 00:25:39

السبب يقولون انهم كانوا لا يبقون في ايديهم شيئاً ينفقون وادا جاءهم شخص وليس عندهم سخواً بمال من في يد الغير.
يذهب ويقترض منه ويعطيه سبحان الله ليس اي جهد هذا - 00:26:02

الله يرحمنا برحمته بس كما قال الشاعر قال لا تعرطن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد نعم احسن الله قال رحمة
الله تعالى وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه يقول ان الله اوحى الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:26:25
تدري لما اتخذت خليلاً؟ قال لا. قال لاني رأيت العطاء احب اليك من الاخذ. وهذه صفة من صفات الرب جل جلاله فانه ولا يأخذ
ويطعم ولا يطعم وهو اجود الاجودين واكرم الاكرمين واحب الخلق اليه من اتصف بصفاته انه كريم يحب الكريم من عباده -
00:26:48

وعالم يحب العلماء وقادر يحب الشجعان وجميل يحب الجمال روى الترمذى في جامعه قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا ابو
عامر قال اخبرنا خالد بن الياس عن صالح بن ابي حسان قال - 00:27:08

سعيدة من مسيب يقول ان الله طيب يحب الطيب. نظيف يحب النظافة. كريم يحب الكرم. جواد يحب الجود. فننظفوا تكم ولا
تشبهوا باليهود. قال فذكرت ذلك المهاجر بن ابن مسمار فقال حدثنيه عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه رضي الله تعالى عنه -
00:27:24

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال فننظفوا افنيتكم. هذا حديث غريب خالد بن الياس يضعف. الحديث وان كان ضعيفاً
لكنه محتمل بالتحسین لأن له شواهد في المعنى ومعنى فننظفوا اخبيتكم - 00:27:44
اغبیتكم يعني الخبراء وهي الاماكن التي ينام فيها الانسان واما افنيتكم فمعناها خارج الدور الاسوار التي حول البيت وادا جمعنا بين
الحاديدين معناها نظفوا الدور من الداخل ومن الخارج وهذا المعنى مطلوب شرعاً - 00:28:05

نعم احسن الله اليكم قال قال رحمة الله تعالى وفي الترمذى ايضاً في كتاب البر قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا سعيد بن
محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله
قريب - 00:28:27

من الجنة قريب من الناس بعيد من النار. والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس. قريب من النار ولجاهل سخى احب

الى الله تعالى من عابد بخيل. طبعا هذا الحديث منكر - 00:28:47

وعده العلامة ابن القيم في المنار المنير من الأحاديث الباطلة نعم. احسن قال رحمة الله تعالى وفي الصحيح ان الله تعالى وترحب بالوتر. وهو سبحانه وتعالى رحيم يحب الرحماء وإنما يرحم من - 00:29:04

الرحماء وهو ستر يحب من يستر على عباده. وعفو يحب من يعفو عنهم. وغفور يحب من يغفر لهم. ولطيف اللطيف من عباده ويبغض الفظ الغليظ القاسي الجعظري الجواز ورفيق يحب الرفق. وحليم - 00:29:21

نحب الحلم وبر يحب البر واهله وعدل يحب العدل. وقابل للمعاذير يحب أن يقبل معاذير عباده عبده بحسب هذه الصفات فيه فيه وجودا وعدما. فمن عفا عفا عنه ومن غفر غفر له. ومن سامح سامحة - 00:29:41

ومن حق حققه ومن رافق بعباده رفق به. ومن رحم خلقه رحمة. ومن احسن إليهم احسن اليه. ومن صفح عنهم صفح عنه ومن جاد عليهم جاد عليه ومن نفعهم نفعه ومن سترهم ستره ومن تتبع عوراتهم تتبع عورته ومن هتكهم هتكه وفضحه - 00:30:01

ومن معهم خيره ومنعه خيره. ومن شاق الله شاق ومن شاق الله شاقه ومنعهم خيره ومن منعه خيره ومن معهم خيره. نعم ومن شاق الله شاق الله تعالى به. ومن مكر به. ومن خادع خادعه. ومن عامل خلقه الصواب ومن - 00:30:21

شاق الله تعالى شاق الله تعالى به بدون شاق الله لأن المقصود هنا ليس التعامل مع الله المقصود التعامل مع العبيد. ومن شاق أي العبيد شاق الله تعالى به فكلمة شاق الله الأولى زائدة صواب ومن شاق شاق الله تعالى به. نعم. ومن شاقه شاق الله تعالى - 00:30:47

ومن مكر مكر به مكر كلها. ومن مكر مكر أي من العبيد مكر الله به. نعم كلها مبني للمعلوم انت قريتها كلها للمبني المعلوم نعم. احسن الله إليكم ومن مكر به ومن خادع خادعه. ومن عامل خلقه بصفة عامله الله تعالى بتلك الصفة بعينها في الدنيا والآخرة - 00:31:11

فالله تعالى لعبد على حسب ما يكون العبد لخلق الله سبحانه ما اكرمه ما احول يعامل عبده كيما يعاملون عباده ولهذا ينبغي للانسان ان لا يعامل الناس بأخلاقهم فمن عامل الناس بأخلاقهم تدني - 00:31:35

حتى تجتمع النساء كلها فيه لكن على العبد ان يترقى فيعامل العبيد بما يحب ان يعامله رب العبيد جل في علاه نعم احسن قال رحمة الله تعالى ولهذا جاء في الحديث من ستر مسلما ستر الله ستره الله تعالى في الدنيا والآخرة. ومن ومن نفس عن مؤمن كربة - 00:31:58

من كرب الدنيا نفس الله تعالى عنه كربة من كرب يوم القيمة. من يسر ومن يسر على معسر يسر الله تعالى عليه حسابه ومن ا قال نادما ا قاله الله تعالى عثرته. ومن انظر معسرا او وضع عنه اظلله الله تعالى في ظل عرشه. طبعا - 00:32:24

هنا الأحاديث التي فيها ذكر هذه الصور هو ليس من باب التحديد وإنما هذا من باب التمثيل والتقرير. والا فالامر كما ذكر ابن القيم بجميع انواع المعاملات كما تعامل عباد الله يعاملك الله - 00:32:45

ان حسنا وان قبيح فالجزاء من جنس العمل لأن القاعدة هل جزاء الاحسان الا الاحسان نعم فانت لو كسوت مسلما كساك الله لو بنى الله مسجدا بنى الله لك بيتك في الجنة - 00:33:04

لو ارويت ظامنا اروى الله ظبعك لو انت وحيدا انس الله وحدتك. وهكذا فخذ نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى ومن انظر معسرا او وضع عنه اظلله الله تعالى في ظل عرشه لانه لما جعل في لانه - 00:33:24

انه لما جعله في ظل في ظل الانظار والصبر ونجاه من حر المطالبة وحرارة تكفل الاداء مع مع عسرته وعجزه نجاه الله تعالى من حر الشمس يوم القيمة الى ظل العرش. وكذلك الحديث الذي في الترمذى وغيره عن النبي صلى الله عليه - 00:33:45

انه قال في خطبته يوما يا معاشر من امن بمسانده ولم يدخل ايمانه الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم انه من تتبع عوره أخيه تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته - 00:34:05

فكم تدين وكن كيما فكم تدين تدين من دان دان يدينه كما تدين تدان. نعم. احسن فكم تدين تدان وكن كيف شئت. فان الله

تعالى لك كما فان الله تعالى لك كما تكون انت - 00:34:23

له ولعباده. ولما اظهر المنافقون الاسلام وسروا الكفر اظهر الله تعالى لهم يوم القيامة نورا على الصراط. واظهر لهم واظهر لهم انهم يجوزون الصراط وسر لهم ان يطفئ نورهم ان يحال بينه وبين قطع الصراط جزاء من جنس اعمالهم. وكذلك من يظهر - 00:34:41 خلق خلاف ما يعلمه الله فيه. فان الله تعالى يظهر له في الدنيا والآخرة اسباب الفلاح والنجاح والفوز. ويبطئ له خلافها. في الحديث من رأى الله به ومن سمع سمع الله به. والمقصود ان الكريم المتصدق يعطيه الله ما لا يعطي البخيل الممسك. ويوسع - 00:35:01 في ذاته وخلقه ورزقه ونفسه واسباب معيشته. جزاء له من جنس عمله. كريم سبحانه وتعالى. والله كريم لا تنفق نفقة الا رأيت اضعافا ومن حيث لا تحتسب نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى فصل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث يحيى وعيسي السابق - 00:35:21

نعم وقوله صلى الله عليه وسلم وامركم هنا مكتوب خطأ وامركم ان تذكروا الله تعالى بالمد نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم وامركم ان تذكروا الله تعالى فان مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في اثره - 00:35:48 صراغا حتى اذا اتي على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله فلو لم يكن في الذكر الا هذه الخصلة الواحدة لكان حقيقة بالعبد ان لا يفتر لسانه عن لا يفتر لسانه من ذكر - 00:36:09 الله تعالى والا يزال لهجا بذكره فانه لا يحرز نفسه من عدو الا بالذكر ولا يدخل عليه العدو الا من باب الغفلة فهو يرصده فاذا غفل وثب عليه فافتربه. واذا ذكر الله واذا ذكر الله تعالى انخنس عدو الله وتصاغر وانقمع. حتى يكون كالوصع - 00:36:29 الوضع وكالذباب. ولهذا سمي الوسواس الخناس اي يووسوس في الصدور. فاذا ذكر الله تعالى خنس اي كف وانقيظ. وقال قال ابن عباس رضي الله عنهم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم. فاذا سهى وغفل وسوس واذا ذكر الله تعالى خنس - 00:36:49 وفي مسند الامام احمد عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجفون الماجفون عن زياد بن ابي عن زياد بن ابي زياد مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة انه بلغه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا قط انجى له - 00:37:08

من عذاب الله من ذكر الله عز وجل وقال معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وازكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اتفاق - 00:37:28 الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربيوا اعناقكم. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله عز وجل. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان - 00:37:41

فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قيل وما وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكر الله تعالى لا يذكرون الله - 00:38:01

وتعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة وفي رواية الترمذى ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم الا كان عليهم ترة. فاذا شاء - 00:38:23 عذبهم وان شاء غفر لهم. وفي صحيح مسلم عن عن الاغر ابيه مسلم قال اشهد اشهد على ابي هريرة وابي سعيد انهم شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت - 00:38:39 ونزلت عليهم السكينة وذكراهم الله فيمن عنده. الله اكبر. هذه من فضائل مجالس الذكر وانتم الان فيها ان شاء الله تعالى خمسة فضائل متربطة على مجالس الذكر اعظم مجالس الذكر - 00:38:59

هي مجالس العلم التي يتعلم فيها الانسان اية ناطقة او قوله محققا حديثا صادقا واما اذا جلسوا في مجالس ما ذكروا الله ولا صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:18

اذا كان عليهم ترة ومعنى ترى يعني نقص يلحقوا انفسهم وابدانهم واموالهم واهليهم او ان لا كان عليهم ترة اي تبعة ذلك المجلس
والصواب ان كل ذلك كائن نسأل الله لنا ولكم السلامة. نعم - 00:39:42

احسن الله اليك. قال رحمه الله نعم نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وفي الترمذى عن عبدالله بن بشرى ان رجلا قال يا
رسول الله ان ابواب الخير كثيرة ولا يستطيع القيام كلها فاخبرني بشيء - 00:40:07

اتشبت به ولا تكثر علي فانسى وفي رواية ان شرائع الاسلام قد كثرت علي وانا وانا قد كبرت فاخبرني بشيء اتشبت به ولا تكثر علي
فانسى. قال لا يزال لسانك - 00:40:28

بذكر الله تعالى رطبا رطبا يعني طريا نعم قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تعالى. المقصود انه لا يمر عليك فترة حتى يجف لسانك الا
وذكرت الله مرة اخرى - 00:40:42

هذا معنى رطبا لان الانسان اذا فتح فمه ولم يذكر الله تعالى جف اللسان ومن فوائد الذكر من فوائد الذكر انه يرطب اللسان ويطيب
الفم كما سيأتي في الفوائد المئنة التي ذكرها - 00:41:00

ابن القيم مئة فائدة للذكر. نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى وفي الترمذى ايضا عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل اي العباد افضل وارفع العباد - 00:41:21

دائما بعد كلمة اي مضاف اليه اذا كان معرفة نعم اي العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم القيمة؟ قال الذاكرون الله كثيرا. قيل يا
رسول الله ومن الغاز في سبيل الله ومن ومن الغاز في سبيل الله - 00:41:35

ومن الغزل لحظة اي العباد افضل وارفع. ها؟ ومن الغاز في نعم صح. احسنت ومن الغاز في سبيل الله قال لو ظرب بسيفه في الكفار
والمرشكين حتى ينكسر ويختضب دما كان الذاكر لله تعالى افضل منه - 00:41:58

نعم وفي صحيح البخاري عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث السابق الذي رواه الترمذى
في سند دراج ابو السمح واحاديث دراج - 00:42:17

كما كان شيخنا مفلح ابن سليمان الرشيدى رحمه الله يقول احاديث دراج ابو السمح ليس فيه سمح ولا درج يعني ما يرتفق الى
القبول ليس فيه سمح ولا درج على كل حال حسن بعض اهل العلم - 00:42:32

احاديث الدرج وضعفه اخرون والظاهر انه اذا لم يكن له شواهد فانه لا يرتفق الى الحسن. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى
وفي صحيح البخاري عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه -
00:42:55

مثل الحي والميت. الله اكبر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك
وتعالى انا انا عند انا عند ظن عبدي - 00:43:13

وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي في ذكرته في نفسي في نفسه وانا في نفسي فسر بتفسيرين الاول اي خاليا
ليس عنده احد رفع صوته بس ما عنده احد - 00:43:26

الثاني انه ذكره في نفسه اي بمعنى لم يسمع الا نفسه ولو كان حوله ناس وكل المعنيين مندرج تحت عموم في نفسه. نعم. احسن الله
قال رحمه الله تعالى وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه خير منه - 00:43:45

وان تقرب الي شيئا تقربت اليه ذرعا. وان تقرب الي ذرعا تقربت اليه باعا. وان اتاني يمشي اتيته هرولة. هذا دليل على فضل الله
وجوده وكرمه وهو سبحانه يقبل على العبد - 00:44:09

اذا اقبل اليه العبد فان اسرع العبد كان الرب تبارك وتعالى اليه اسرع وفي الحديث دلالة على اثبات صفات الافعال لله تبارك وتعالى
وان كان هنا المقصود الكناية الى القرب والسرعة والاجابة - 00:44:24

لكن في اثبات صفة المجيء وان الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء خلافا لمن انكر صفات الافعال كالاشعرية والمعزلة ومن وافقهم.
نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى وفي الترمذى عن انس رضي الله عنه ان رسول الله - 00:44:46

صلى الله عليه وسلم قال اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر. الله اكبر. الحمد لله
انتم في روضة من رياض الجنة - 00:45:08

من جهتين من جهة كونكم في المسجد فالمسجد روضة من رياض الجنة في الدنيا هذا من حيث المكان وانتم في روضة من رياض
الجنة من حيث الحال فانتم في حلق الذكر - 00:45:23

هذه نعمة من الله عز لا ينبغي للانسان ان يحرم نفسه هذا الخير والله قد رأيت مشايخ قد رأيت مشايخ ذوي علم اكبر من يجلسون
عنه في العلم فسألت احدهم مرة - 00:45:38

لماذا تجلس؟ قال اريد ان ادرك فظائل مجالس الذكر فان جلست بمفردي لم ادركها. سبحان الله! فقه نعم قال رحمة الله تعالى وفي
الترمذى ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه يقول ان عبدي كل - 00:46:03

ان عبد ان عبدي كل عبدي. اي تمام العبودية الراقي في العبودية نعم ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه. الله اكبر يعني
هو يلقي قرينه وصاحبه ومع هذا لا يشغله ولا يغفله عن ذكري - 00:46:24

ها هو مع زوجته يذكر الله ومع اولاده يذكر الله مع زوجته يذكر الله. مع اصحابي يذكر الله لا يغفل عن ذكر الله نعم طيب قد يقول
قائل ما هو اقل ما يصح ان يكون الانسان يسمى ذاكرا في المجلس - 00:46:50

ان بدأ المجلس بالسلام وختمه بسبحانك اللهم بسبحانك اللهم بحمدك اشهد ان لا الله الا انت واثناء ذلك ذكر الله تعالى مرة فاثنی عليه بما هو اهل
وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة طال المجلس او قصر فانه من الذاكرين - 00:47:08

الحمد لله نعم قال رحمة الله تعالى وهذا الحديث هو فصل الخطاب في التفضيل في التفضيل بين الذاكر والمجاهد. فان الذاكر افضل
من الذاكر بلا جهاد والمجاهد الغافل. والذاكر بلا جهاد افضل من المجاهد الغافل عن الله تعالى. فافضل - 00:47:29

المجاهدون وافضل المجاهدين الذاكرون قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فتنة فاثبتوها واذکروا الله كثيرا لعلكم تفلحون.
فامرهم بالذكر الكثير والجهاد معا ليكونوا على رجاء من وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذکروا الله ذكرا كثيرا. وقال تعالى
والذاكرين الله كثيرا والذاكريات اي كثيرا - 00:47:52

فقال تعالى لطيفة من الامام ابن القيم قل ما ينتبه اليه اهل التفسير كيف فامرهم بالذكر الكثير والجهاد معا طيب قد يقول قائل ان
كلمة كثيرا حال من واذکروا الله كثيرا - 00:48:16

ويصح ان يكون المعنى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فتنة فاثبتوها كثيرا بمعنى شديدا اي ثباتا عظيما فامر بالاثنين معا على وجه الكثرة
والمكاثرة نعم احسن قال رحمة الله تعالى وقال تعالى اذا قضيتم مناسiken فاذکروا الله ذكرا لكم اباءكم - 00:48:39

او اشد ذكرا فقيد الامر بالذكر والكثرة والشدة لشدة حاجة العبد اليه وعدم استغناءه عنه طرفة عين فاي اي لحظة خلا فيها خلا فيها
العبد عن ذكر الله عز وجل كانت عليه لا له وكان خسرانه فيها فيها اعظم مما ربح فيها - 00:49:07

غفلته عن الله عز وجل. واذا كان الامر كذلك فعلى الذاكر ان يذكر الله باحسن لفظ وافصحه واوضحه يعني لا يستعجل سبحان الله
الحمد لله. ما تدري ايش قاعد يقول - 00:49:27

سبحان الله الحمد لله بعض الناس لا الله الا الله ما تدري ايش قال لا الله الا الله هكذا بعض الناس صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم - 00:49:43

وين اسم الله اكلته لا صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى وقال بعض العارفين لو اقبل عبد على الله تعالى كذا
وكذا سنة ثم عرض عنه لحظة لكان - 00:49:58

ما فاته اعظم مما حصله. وذكر البيهقي عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ساعة تمر
بابن ادم لا يذكر الله تعالى فيها الا تحسن عليها يوم القيمة. وذكر عن معاذ بن جبل يرفعه ايضا - 00:50:16

ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكر الله عز وجل فيها وعن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن ادم كله عليه لا له - 00:50:36

الا امراً بمعرفة او نهياً عن منكر او ذكراً لله عز وجل طيب اه نكمل بعد الاذان نبي نخلص صفحتين بعدين نقف على فصل نعم قال رحمة الله تعالى وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال - 00:50:53
احب الى الله عز وجل قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل. وقال ابو درداء رضي الله تعالى عنه لكل شيء جلاء وان جلاء قلوبى ذكر الله عز وجل. الجلى هو على وزن الطلا - 00:51:16

وهو المجلبي الذي يذهب الصدى لكل شيء جلاء فمثلاً اذا اردت اذهاب الصدأ عن الحديد تصب عليه مثلاً اذا اردت اذهاب الدخان عن القدر تصب عليه نوعاً من انواع الصابون - 00:51:37

طيب جلاء القلوب ذكر الله عز وجل فيذهب كل صدأ في القلب لكن اي ذكر الذي يكون مع التمعن. الذكر الذي يكون بساعات وليس بلحظات بعض الناس يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله - 00:52:02

نظفت قلبي يا اخي والله لو عطيناك غترة بها العجلة ما قدرت تنظفها شلون قلبك تنظفها بها العجلة اجلس ساعة اذكر الله عز وجل فيها نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى وذكر البهقي مرفوعاً من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول - 00:52:26

لكل شيء سقالة. وان سقالة القلوب ذكر الله عز وجل. وما من شيء انجى من عذاب الله عز وجل من ذكر الله ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل؟ قال لو ولو ان يضرب سيفه حتى ينقطع - 00:52:49

ولا ريب ان القلب يصدأ كما يصدأ النحاس والفضة وغيرهما. وجلاوه بالذكر فانه يجلوه حتى يدعوه المقصود السقالة اللي يسمونها اخوانا المصريين سقالة تعرفونه اللي هو السلم الذي يتخذ من الخشب حول الجدار لاجل ان يبني - 00:53:06

فالبنا يقف على استقالة بالسین وليس بالصاد وقیل بالصاد وهي لغة يقف عليها البناء ثم يرفع الجدار شيئاً فشيئاً كلما رفع الجدار رفع الاستقالات نعم قال رحمة الله تعالى ولا ريب ان القلب يصدأ كما يصدأ النحاس والفضة وغيرهما وجلاوه بالذكر فانه يجلوه حتى - 00:53:29

كالمرأة البيضاء. فاذا ترك الذكر صدأ فاذا ذكر جلاه. ما علامه صدأ القلب قسوته شدته غفلته ما علامه جلاء القلب؟ رقته عظته حسن بصيرته نعم قال رحمة الله تعالى وصدأ القلب بامرین بالغفلة والذنب وجلاوه بشئین بالاستغفار والذكر - 00:53:54

فمن كانت الغفلة اغلب اوقاته كان الصدأ متراكماً على قلبه. وصداؤه بحسب غفلته. واذا صدأ القلب لم تنتفع فيه صور المعلومات على ما هي عليه. فيرى الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل. لانه لم لما تراكم عليه - 00:54:29

اظلم فلم تظهر فيه صور الحقائق كما هي عليه اه تشبیه الصدوع والجلاء في القلب يسبب سوء نظر في البصيرة يسبب وينتج سوء نظر في البصيرة كما ان الصدأ في العين - 00:54:49

ووجود الغشاوة شيئاً فشيئاً في العين يسبب عمي البعيد في الاول غشاوة ثم ضعف نظر ثم العمى هكذا البصيرة في القلب نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى فاذا تراكم عليه الصدأ واسود وركبه الران فسد تصوره وادراته. فلا يقبل حقا - 00:55:17

ولا ينكر باطناً وهذا اعظم عقوبات القلب الران المشار اليه في قوله كلاب ران على قلوبهم الران اسم مصدر بمعنى الاثار المتراءمة التي تكون بسبب الذنوب في القلب - 00:55:44

الاثار المتراءمة والمتراءكة التي تكون على القلب نعم. احسن الله قال رحمة الله تعالى ذلك من الغفلة واتباع الهوى فانهما يطمسان نور القلب ويعميان بصره. قال الله تعالى ولا تطبع من اغفلنا - 00:56:11

عن ذكرنا واتباع هواه وكان امره فرطاً. فاذا اراد العبد ان يقتدي برجل فلينظر هل هو من اهل الذكر او هو من الغافلين؟ وهل الحاكم عليه الهوى او الوحي فان كان الحاكم عليه هو الهوى هو من اهل الغفلة وامرها فرط لم يقتدي به ولو ولم يتبع ليتبعه - 00:56:32
انه يقوده الى الهاك. هذه مسألة مهمة في اخذ الفنون وفي اخذ العلم وفي الاقتداء عن من تأخذ العلم تأخذ العلم عن رجل اذا رأيته ذكرت الله عز وجل وليس عن رجل اذا رأيته ذكرت الدنيا - 00:56:52

تأخذ العلم عن رجل علمت انه لا يتبع هواه وانما جعل الحاكم على نفسه شرع الله عز وجل وعلامة ذلك كثرة رجوعه عن زلاته وعلامة ذلك كثرة قوله لا اعلم. كثرة قوله - [00:57:13](#)

لا اعلم اذا ينبعي الانسان يأخذ العلم والفتوى ويقتدي باهل الذكر لا باهل الغفلة نسأل الله ان نكون منهم وان يوفقنا واياكم بان تكون من الذاكرين ومن يحكمون انفسهم بالشرع ويحاكمون - [00:57:38](#)

انفسهم الى الشر ويدعون الشرع حاكما على الهوى. نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى ومعنى الفرط قد فسر بالتضييع اي امره الذي يجب ان يلزمه ويقوم به وبه رشده فلا حرج ضائع قد فر - [00:58:02](#)

فرط فيه وفسر بالاسراف اي قد افطر وفسر بهالك وفسر بالخلاف للحق وكلها اقوال متقاربة. هذا من باب والتفسير اختلاف التنوع وكان عمره فرطا اي ضياعا وكان امره فرطا اي سرفا افراطا - [00:58:18](#)

وكان امره فرطا اي بخلاف الحق نعم قال رحمه الله تعالى والمقصود ان الله سبحانه وتعالى نهى عن طاعة من جمع هذه الصفات. فينبغي لرجل ان ينظر في شيخه وقدوته ومتبوعه. فان وجد - [00:58:42](#)

ذلك فليبعد فليبعد عنه. وان وجد من غلب عليه ذكر الله تعالى واتباع السنة امره غير مفروط عليه. بل هو الحازم في امره فليتمسك بغيره ولا فرق بين الحي والميت الا بالذكر. فمثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت - [00:58:56](#)

وبالمسند مرفوعا اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقال مجنون هذا الحديث ايضا من احاديث الدرج نعم نكتفي بهذا القدر ونقف على هذا الفصل العظيم في فوائد الذكر ان شاء الله تعالى في اللقاء القادم - [00:59:16](#)

نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين اذا احد عنده سؤال يتفضل تفضل يا شيخ حامد - [00:59:38](#)

اذا لا ما نقول يأثم لكن يقول هذا ليس بالذكر الذكر ما فيه ذكر اسم الله سبحانه وتعالى على وجه الكمال ما معنى الذكر؟ ذكرت الله ما معنى؟ اي ذكرت اسمه - [01:00:07](#)

فاما انت ما ذكرت اسم الله حذفته مثلا او قلته مثل الصوفية ها هو هذا ما هو ذكر او حذفته او حذفت من اسمه شيئا تغير الاسم هذا ليس ذكر الله عز ذكر الله ما كان فيه اسمه تبارك سبحان الله - [01:00:28](#)

والحمد لله ولا الله الا الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم صلي وسلم عليه صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك نعم للاعتراض وليس للاعتماد يجوز ذكر الحديث الضعيف - [01:00:54](#)

للاعتراض لا للاعتماد حتى لو كان باطلا من حيث نسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام فيجوز ذكره مع بيان بطلانه ما في بأس. يعني قد الانسان يريد حديثا لا يجوز ان تقول فيه قال رسول الله - [01:01:27](#)

صلى الله عليه وسلم ولكن تريده ليتعظ الناس بمعناه ما في بأس مع بيان حال الحديث. نعم للاعتراض لا للاعتماد ما معنى للاعتراض؟ لا للاعتماد للاعتراض يعني انك تتقوى به - [01:01:47](#)

لتبيين معنى الكلمة ها لتفسر معنى الكلمة والا فاصل الكلمة موجود عندك ثابت اما باية واما بحديث اخر والمدلول الذي دل عليه الحديث الضعيف ثبت عندك بالقرآن والسنة فاتيت بهذا من باب كما يقال من باب التوارد المعاني - [01:02:17](#)

من باب توارد المعاني اما الاعتماد فلا يجوز ان يكون اعتماد الانسان بالاحاديث الضعيفة اعتماد يكون على اية ناطقة او حديث صحيح نعم سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت - [01:02:47](#)

نستغفرك وننورك اليك - [01:03:13](#)